الشيخ محمد بن غلبون يعقب على مذكرات الصيد وبن حليم

الوثائق البريطانية حلقة مهمة في تفسير تاريخ ليبيا

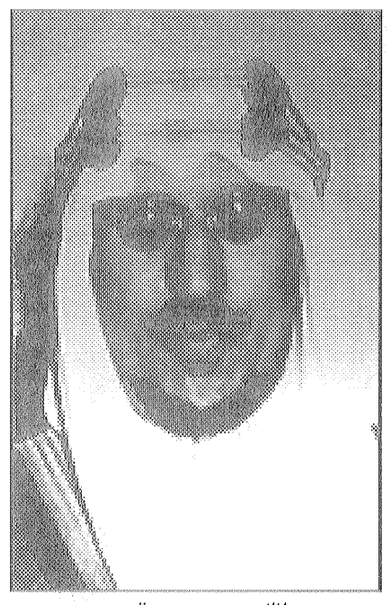

الملك سعود بن عبد العزيز

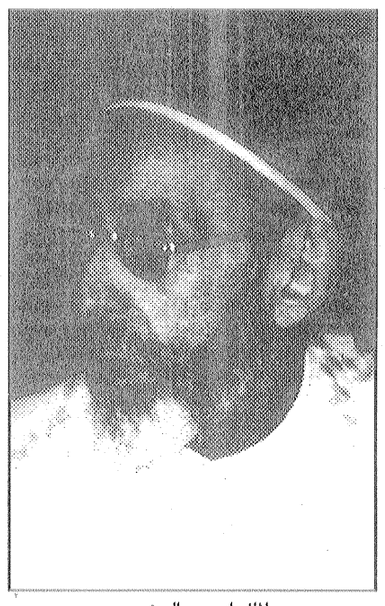

الملك ادريس السنوسي

الرئيس عبد الناصر

كما اتابع دائما كل ما له علاقة بمصلحة ليبيا الوطنية وبتاريخها، تابعت نشركم لمحطات محمد عثمان الصيد رئيس وزراء ليبيا السابق، ومعارضة زميله مصطفى بن حليم لها وقد لاحظت تحفظات البعض على المحطات بحجة دامغة، وهي افتقارها الوثائق، الامر الذي اظن ان الظروف قد فرضته على الصيد.

كذلك احتج كثيرون على وصف الصيد التحليلي للشخصيات السياسية المعاصرة له وتناولوا ذلك من مطلق انه تسوية لحسابات قديمة واتفقوا على انه منهج سلبي لا يخدم المصلحة العامة، وفي رأيي انهم قد وقعوا في الغلط، فإن التحليل الدقيق للشخصيات الحاكمة للتعرف على سلبياتها وايجابياتها النفسية والفكرية والعقلية والعقائدية يعين المؤرخين والمراقبين على حد سواء في تفسير الاحداث وفهم المواقف وادراك الدوافع والاهداف. وكرجل امضى جل حياته في السياسة والحكم عرف الصيد اهمية تقديم ملف كامل عن معاصريه.

ومساهمة متواضعة مني لتسهيل مهمة كتّاب التاريخ السياسي الليبي، اقدم فقرات من بعض مستندات «مكتب الوثائق العامة البريطاني» التي تعزز حقائق جاءت في المحطات وتوابعها وتصف شخصيات سياسية ليبية من وجهة نظر وعيون الساسة البريطانيين الذين عرفوا اهمية التحليل الشخصي للمتعاملين معهم واعتمدوا عليه.

وأؤكد ان مساهمتي هذه ليست لنصرة شخص او تجريح آخر، ولكن محاولة لتعويض النقص الذي احتج به المعلقون على المحطات حتى لا تفقد قيمتها التاريخية وحرصا على الا تفقد امتنا ذاكرتها التي اشار مصطفى بن حليم الى اهميتها في افتتاحية رده على الصيد («الشرق الاوسط» عدد ـ 5571 ـ بتاريخ 28 فبراير ـ شباط 1994) حيث قال:

«.... لان فقدان ذاكرة امة كارثة تصيب ماضيها ومستقبلها وتاريخها....»

في المحطة السادسة يقول الصيد في سياق حديثه عن زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله الى ليبيا عام 1957:

... لكنه (البوصيري الشلحي) لم يتراجع وابلغنا ان مصطفى بن حليم يرغب في تسليم الدعوة للملك سعود لاغراض وحسابات شخصية، وذلك حتى يضمن القيام بالعمل في المملكة العربية السعودية، حين يخرج من رئاسة الحكومة. حاولنا اقناعه بان ما يقوله ليس صحيحا، وكان جوابه بانه يعرف جيدا بن حليم واساليبه...

وفي الجزء الثاني من معارضته للصيد يقول بن حليم عن نفس الموضوع:

«وفي نفس المحطة يحاول بن عثمان بطريقة مشبوهة تحريف ما ذكرته عن زيارة المرحوم الملك سعود بن عبدالعزيز لطرابلس في فبراير 1957 فيدعي انني كنت احرص على ان اتولى انا دعوته لزيارة ليبيا ـ رحمه الله ـ لانني كنت اخطط للعمل في المقاولات بالمملكة العربية السعودية في ما بعد. وكأنه يدعي انني كنت على علم مسبق بما كان سيحدث في ليبيا بعد اكثر من عشر سنوات وانني سأضطر الى اللجوء الى المملكة العربية السعودية والعمل فيها. وانا اترك للقراء الحكم على هذا السفاف!»

وتحت الرقم الاشاري FO371/126030 في مكتب الوثائق العامة يوجد تقريران بالخصوص احدهما من السفير البريطاني في طرابلس الى الخارجية بلندن مؤرخ 11 فبراير 1957 برقم JT 1022/5/A وقد جاء في فقره منه:

Press this morning publishes palace communique stat-» ing that king Idris has instructed the prime Minister, president of Senate and Chamber of Deputies and of the Royal Diwan to go to Spain at once to deliver personal letter to .«King Saud asking him to pay offical Visit to Libya

«نشرت الصحف صباح هذا اليوم بيانا صادرا من القصر (الملكي) ان الملك اصدر تعليمات الى رئيس الوزراء (بن حليم) ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ورئيس الديوان الملكي للسفر حالا الى اسبانيا لحمل رسالة شخصية الى الملك سعود تدعوه للقيام بزيارة رسمية الى ليبيا»

والآخر من السفير كذلك الى المستر لويد بالخارجية في لندن بتاريخ 7 مارس (اذار) 1957 وبرقم JT 1022/11 وقد جاء في فقرة منه:

Ben Halim appears to have had two motives in arrang-» ing the Saudi Visit. First. the desire not to be left out of the list of King Saud.s on the positive side. the prestige to be aquited from a spectacular visit. second. to make gis contribution towards datacching saud from the extreme antiwest- «ern section of the Arabs

«والظاهر ان هناك دافعين حفزا بن حليم على تنظيم زيارة الملك سعود «الاول» هو الرغبة في عدم تضييع الفرصة في الانضمام الى قائمة المضيفين للملك سعود، بالاضافة الى الجانب الايجابي وهو مقدار الاحترام والتقدير الذي سيناله من خلال هذه الزيارة المشهودة. والثاني هو المشاركة في محاولات سحب الملك سعود من الفريق العربي المتطرف والمعادي للغرب»

وفي المحطة الثامنة قال الصيد:

«ابان الفترة التي كان فيها مصطفى بن حليم رئيسا للحكومة، اغتيل ابراهيم الشلحي ناظر الخاصة الملكية في صيف العام 1954 من طرف احد افراد العائلة السنوسية، وهو ما ادى الى غضب الملك ادريس السنوسي واستيائه، وانعكس هذا الغضب والاستياء على افراد العائلة السنوسية، واتخذ الملك قرارا بتحديد اقامة جميع افراد العائلة، كما نفى الشباب منهم الى مناطق نائية داخل ليبيا. استغل بن حليم غضب الملك على العائلة السنوسية، ليقدم اقتراحا يقضي بتعديل الدستور، يتحول بمقتضاه النظام الملكي الى نظام جمهوري....»

وفي الحلقة الثانية من رد بن حليم على الصيد وصف علاقته بالسادة السنوسية فقال:

«واكم لم تتعد علاقتي مع جميع افراد العائلة السنوسية الود والمجاملة ولم تتحدر في يوم من الايام الى المشاركة المادية او العداء، بل ان علاقة الصداقة معهم لم تحل بيني وبين نصحهم بان يحافظوا على سمعة العائلة المالكة فيبتعدوا عن التدخل في اعمال المقاولات الحكومية، ولم تمنعني علاقتي بهم من انتقادي لهم على مزاولتهم الاعمال التجارية ومحاولة استعمال نفوذهم في الحصول على اعمال الحكومة، وانني اوفق كلامي هذا بوثيقة هي تقرير سري خطير رفعه سفير بريطانيا الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ 4 سبتمبر (ايلول) 1954 عن مقابلة وصفها السفير بانها اتسمت بصراحة منهلة. وقد نشرت صورة من ذلك التقرير الخطير في الملحق رقم 1 صفحة 581 من مذكراتي، وانا الخصه هنا في ما يلي:

اكد السفير انني قلت: «...باستثناء الملك ادريس واخيه الامير الرضا فان العائلة السنوسية ليس لديها الا القليل من المقومات التي تجعلها صالحة كعائلة مالكة، اما الاخرون بمن فيهم الصديق الرضا ابن اخي الملك فقد كان جل تركيزهم على التجارة والحصول على العقود الحكومية والمقاولات».

هذا موقفي من السادة السنوسية عندما كنت رئيسا للحكومة وجدته موثقا بارشيف الحكومة البريطانية».

وبهذا الخصوص اقدم لقراء «الشرق الاوسط» ما جاء في الفقرة العاشرة من تقرير الخارجية البريطانية السري اشهر يوليو (تموز) من سنة 1955 رقم اشاري FO371/113883 :

Restrictions were unexpectedly placed upon the move-» ments of four senior mimbers of the Sinussi family. includ- ing Sayyid Saddik el Rida. the son of the late heir presumptive, Other members of the Sanussi family have been forbidden to take part in any form of political activity or attevd any meetings or Embassy reception, These restrictions. for Which no reason has been given other than that they are the wish of the King. gave caused a great deal of resentment in Cyrenaica, They are generally interpreted as an attempt by the prime Minister and his supporters to prevent members of the senussi family from exercising their traditional function as the leaders of the people and as mediators betwwn .the conficting interests of different tribes

«لقد وضعت قيود غير متوقعة على تحركات اربعة من الاعضاء البارزين في العائلة السنوسية، من ضمنهم السيد الصديق الرضا، ابن وريث العرش السابق. هذا وقد منع اعضاء آخرون من العائلة السنوسية من الاشتراك في اي نوع من الاعمال السياسية او من حضور اي اجتماع او دعوة من السفارات.

ان هذه القيود، والتي لم يعط اي سبب لفرضها سوى انها رغبة الملك، اثارت استياء كبيرا في برقة. وقد فسرت هذه الاجراءات كونها محاولة من قبل رئيس الوزراء (مصطفى بن حليم) ومناصريه لمنع اعضاء العائلة السنوسية من ممارسة واجباتهم التقليدية كقادة للشعب وكوسيط بين المصالح المتضاربة للقبائل المختلفة».

وفي المحطة الثامنة وصف الصيد شخصية ولي العهد الليبي، وقد جاءت احدى الجمل كالآتي:

«...ولم يكن ولي العهد مبالا للعمل العام، لذلك اقترحت على الملك اقحامه في مجالات العمل الاجتماعي....».

وفي تقرير سري من سير البك كيركبرايد الى الخارجية البريطانية قدمه في 29 ديسمبر (كانون الاول) 1961 برقم (VT 1015/3) ومسجل في مكتب الوثائق العامة تحت رقم اشاري FO371/165732 جاءت الملاحظة الاتية:

The Crown Prince appears very rarely and knows little» or notheng of what is going on in government circles, it is a pity that he cannot be interested in the working of the gov- «ernment depattments,

«ان ولي العهد نادرا ما يظهر، ومعرفته بأمور الحكومة محدودة جدا وتكاد تكون معدومة. انه لمن المؤسف حقا انه لا يبدي اهتماما في شؤون الدولة ودوائرها».

ومن نفس المحطة يمكننا تخيل صورة لشخصية اللواء السنوسي لطيوش قائد الجيش الليبي حتى سنة 1961، كما كان يراها الصيد، وقد انعكست في شذرات متفرقة من وصفه لمحاولة الانقلاب الفاشلة. فقال مثلا:

«...واخبرني ان السنوسي لطيوش يوزع الاسلحة على قبيلته وهي قبيلة المغاربة، ويقرب في الضباط الذين ينتمون لقبيلته وكذا القبائل الاخرى المتواطئة معه».

وفي جملة اخرى قال:

«...وجاؤوا الى مكتب وزير الدفاع الذي اتصل به واخبرني ان قائد الجيش في مكتبه، فطلبت منه ان يحضروا جميعا الى مكتبي وكان قائد الجيش هائجا وثائرا وتحدث بعنف».

وفي النقطة الرابعة من التفصيل الملحق بنفس التقرير (VT1015/ 3) جاءت الجملة الآتية:

As regards the dismissal of Lataiwish. Sir Alec got the» impression that this was not a bad thing, At least it gad shown that the aking could still exercise authority, Lataiwosh had obviously been getting too big for his boots and had formed one of the [states withen a state] of which Sulai- «man Jerbi Complained

«اما بالنسبة لاعفاء لطيوش فان السير اليك يعتقد بانها شيء لا بأس به. وعلى الاقل فانه يبين بان الملك مازال قادرا على فرض ارادته. انه من الواضح ان لطيوش زادت طموحاته وانه اسس دولة في داخل دولة وهذا ما اشتكى منه سليمان الجربي».

ولاشك ان اهمية دور مصطفى بن حليم في تلك الفترة من تاريخ ليبيا السياسي وحساسية المناصب التي تقلدها ونشاطه وفعاليته في صنع القرارات السياسية جعلت الصيد يتطرق له ويصفه في اكثر من محطة ويضطرني انا الآخر لادراج اكثر من ملاحظة من الملاحظات التي تطرقت له في الرسائل والتقارير البريطانية.

احدى فقرات رسالة سرية لوزارة الخارجية البريطانية مؤرخة بتاريخ 1955/5/28 ومسجلة بالرقم الاشاري (FO371/113885) تقول:

Mr Pyke confirmed the view which Mr. Graham has re-» cently developed, namely that the Libyan Prime Minister is very much given to saying what he thinks will please the person he is talking to and that not too much reliance should, therefore, be put on anything that he may say in .«conversation

«لقد اكد المستر بايك وجهة النظر التي تبلورت اخيرا لدى المستر جريهام وهي ان رئيس الوزراء الليبي (مصطفى بن حليم) قد اعتاد على قول الامور التي يعتقد بانها سوف تسر الشخص الذي يتكلم معه، وعليه فلا يجب الاعتداد بكلامه».

وفي رسالة من السفير البريطاني للخارجية في لندن مؤرخة 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1956 وبرقم (JT 1012/4) ومسجلة بمكتب الوثائق العامة تحت الرقم الاشاري FO 0371/119708 جاءت الجملة الآتية:

Secondly, I gave always found Bin Halim personally a» good man to deal with, I should not care to say that he was .«honest, but he is exceptionally intelligent

«ثانيا، شخصيا، فانني دائما وجدت بن حليم رجلا استحسن التعامل معه. ولا استطيع القول بانه امين، ولكنه رجل على درجة عالية جدا من الذكاء».

تظل هذه الآراء البريطانية في مصطفى بن حليم وجهات نظر وتحليلات قد لا تكون محايدة، وعلى من يريد تقييمه او الحكم عليه، لكونه من اهم الساسة الليبيين، الا يكتفي بها بل يعود الى سيرته الوطنية. وعن كراهية بن حليم للصديق المنتصر واسبابها ومحاولاته المتكررة لاقصائه عن الحكومة جاءت ملاحظة مهمة في التقرير السري للسفير البريطاني مستر جراهام الذي بعثه للمستر سلوين لويد بالخارجية البريطانية بتاريخ 29 مايو 1957 برقم (JT1015/16) ومسجل بمكتب الوثائق العامة تحت رقم اشاري FO371/126025:

Bin Halim had held Sadiq Muntasser partly responsible» for Colonel Nasser,s attempt to discredit him with the king, by uncovering certain illegal financial transaction, and had twice persuaded the King to recall Muntassir from Cairo. On both occasions Busairi Shalhi had intrvened and secured .«the cancellation of this recall

«وقد حمل بن حليم الصديق المنتصر جزءا من مسؤولية المحاولة التي قام بها عبدالناصر للحط منه عند الملك وذلك بفضح بعض معاملاته المالية غير القانونية. ونجح مرتين في اقناع الملك باستدعاء المنتصر من القاهرة (السفارة) وفي كلا المرتين ادى تدخل البوصيري الشلحي الى الغاء الاستدعاء».

لقد تكرر اسم البوصيري الشلحي وعبدالله عابد في هذه الوثائق، لذلك رأيت ان اسجل ملاحظة قد تفيد المهتم وتعطي صورة اوضح عن الرجلين، وهي انني ما قابلت اي من معاصري البوصيري الذين احتكوا به سواء من خلال صداقات او عداوات الا وشهد له، رحمه الله، بحب الوطن والاخلاص له، كما لم اقابل اي من معارف السيد عبدالله عابد الا وشهد له بالشهامة والكرم والمروءة، وعندما قابلته شخصيا في القاهرة سنة 1987 وجدت فيه كل ما سمعته عنه واكثر، غفر الله له واحسن اليه.

اورد الصيد في المحطة العاشرة القصة الاتية: «وكان البوصيري الشلحي قد رافق الملك خلال الرحلة (للحج سنة 1961) وعند العودة اتصل مع الرئيس جمال عبدالناصر لايفاد مبعوث منه للترحيب بالملك حين تمر باخرته في قناة السويس ودعوته لزيارة مصر. وبالفعل حين وصلت الباخرة في طريق العودة الى ليبيا عبر قناة السويس، جاء حسن ابراهيم ورحب بالملك وقدم له دعوة باسم الرئيس جمال عبدالناصر لزيارة القاهرة لمدة اسبوع، لكن الملك اعتذر بلباقة، وقال لحسن ابراهيم انه عائد من الحج ويفترض بعد ادائه للفريضة ان يعود الى بلده، ووعد بتلبية الدعوة في وقت لاحق. انزعج البوصيري الشلحي كثيرا لاعتذار الملك عن عدم تلبية الدعوة. وحين وصل الملك الى ليبيا وكنا في استقباله بدا البوصيري متجهما، وفي حالة غضب شديد، وأراد ان يخلق اية مشكلة للتنفيس عن غضبه، فافتعل مشاجرة مع صهره اللواء محمود بوقويطين وحاول ان يعتدي عليه بالضرب، الى حد ان بوقويطين كاد ان يسحب مسدسه ويطلق الرصاص على البوصيري الشلحي، لولا تدخل العقيد عبد العزيز الشلحي شقيق البوصيري. عملنا على تهدئة البوصيري وقلنا له لا يجوز خلق مشكلة امام الملك».

وفي احدى امسيات شتاء سنة 1989 بمانشستر حدثني الامير الحسن الرضا السنوسي ولي عهد المملكة الليبية عن واقعة استقبال الملك لدى رجوعه من الحج في سنة 1961 ووصف لي تهجم البوصيري الشلحي على صهره اللواء محمود بوقويطين مثل ما اوردها الصيد في محطته العاشرة الا ان الامير لم يكن يعرف اي سبب لتهيج البوصيري وغضبه واختلاقه للمشكلة.

تطرق الصيد اكثر من مرة في محطاته لعبدالرازق شقلوف، فمثلا قال في المحطة السابعة عندما كان يتحدث عن هيئة المصالح المشتركة:

«مثل الجانب الليبي في الهيئة العليا للمصالح المشتركة وكيل وزارة المالية عبدالرازق شقلوف، ومنح له مصطفى بن حليم سلطات واسعة للصرف، واستمرت هذه السلطات في عهد حكومة عبدالمجيد كعبار، لذلك اصبح عبدالرازق شقلوف يتصرف كما يشاء، واضحى سلوكه مشينا ينفق كالاباطرة، ويبذر الاموال بلا حساب».

وقال الصيد في المحطة العاشرة:

«كنت اقيم في منزلي في البيضاء ..... وجاء عبدالرازق شقلوف وخاطبني محتدا: سمعت ان الوزراء يعيبون النظر في خطتي الخمسية، واقسم يمينا انه اذا تجرأ احد الوزراء وغير حرفا واحدا في الخطة، فانني سأحضر له مرسوم اقالته وارميه على وجهه!!».

وفي مكان آخر من نفس المحطة قال:

«...في تلك الاثناء كان الوزراء مجتمعين في البيضاء، فدخل عليهم عبدالرازق شقلوف، وهو في حالة هياج، وشتم الجميع....».

وفي نفس المحطة يصف اقالة شقلوف بقوله:

في اليوم التالي تشرفت بلقاء الملك.... قلت للملك ان الامر يتعلق بتصرفات عبدالرازق شقلوف ... قلت (للملك) اريد ان يخرج عبدالرازق من وزارة المالية، ومن مجلس التخطيط ويعين سفيرا في الخارجية ... وفي الوقت نفسه يعين في احدى العواصم الاوروبية حتى يتعالج من الادمان..».

وعن عبدالرازق شقلوف قال مصطفى بن حليم في معارضته للصيد («الشرق الاوسط» ـ 5572 ـ بتاريخ 1 مارس 1994):

«تولى عبدالرازق بعض الوظائف المالية في الادارة الايطالية، وفر الى مصر مع الجيش البريطاني في انسحابه من ليبيا سنة 1941، ثم انضم الى الجيش السنوسي وقام بأعمال مهمة مع المخابرات العسكرية الانجليزية خلف الخطوط الايطالية، وعاد الى برقة سنة 1943 اثناء حكم الادارة العسكرية البريطانية وتولى عدة مناصب في الادارة المالية. وعند الاستقلال انتخب نائبا عن دائرة بمدينة درنة، ثم عينه المرحوم محمود المنتصر مديرا عاما للمالية الاتحادية، ورقي الى منصب الوكيل الدائم لوزارة المالية في وزارة الساقزلي. وبقي في منصبه وعهدت اليه رئاسة «الهيئة الليبية ـ الاميركية لاعادة بناء الاقتصاد الليبي» واستمر في مناصبه هذه طوال وزارة كعبار والى ان عزله بن عثمان. وعبدالرازق كان على قدر كبير من الكفاءة في الشؤون المالية. كما كان شجاعا صريحا دؤوبا في عمله، ومشكلته مع بن عثمان كان سببها ان عبدالرازق كان يعرف بن عثمان معرفة دقيقة ولذلك استخف به وازدراه». وفي تقرير سري من السفارة في ليبيا الى الخارجية في لندن مؤرخ 8 يونيو (حزيران) 1962 وبرقم 1014/62 ومسجل بمكتب الوثائق العامة تحت رقم اشاري FO371/165733 جاءت الفقرة الاتية:

Shagluf,s performance as head of the Development» Council was much criticesed during the recent sessions of the Fideral Parliamint, as wess as in the press, on the groundw that the Council was not making sufficient progress with the orderly planning of the oil royalties, Also

Shagluf,s personal habits - as you know he is an alcohol- .«ic - have offended a number of people

«ان كفاءة شقلوف كرئيس لمجلس التخطيط كانت قد انتقدت كثيرا في الجلسات الاخيرة للبرلمان الاتحادي، بالاضافة الى انتقادات الصحف، على اساس ان المجلس لم يحرز اي تقدم في التخطيط المنتظر للمصروفات المقبلة من عائدات النفط. كذلك فان تصرفات شقلوف الشخصية ـ وكما تعرف فانه مدمن ـ قد استفزت العديدين».

وهنا اسجل ان عبدالرازق شقلوف كان من الرجال القلائل جدا الذين (يعدون على اصابع اليد الواحدة) والذين وقفوا بشجاعة امام محكمة الانقلاب المسماة «محكمة الشعب» وقد اظهر ثباتا منقطع النظير، ليس في الدفاع عن نفسه فحسب، بل في التهكم على قضاتها عضوي «مجلس قيادة الثورة» بشير هوادي وعمر المحيشي وفي مهاجمة واحراج ونسفية شاهد الاثبات محمد بشير المغيربي واستعداء «المحكمة» عليه.

للموضوع صلة

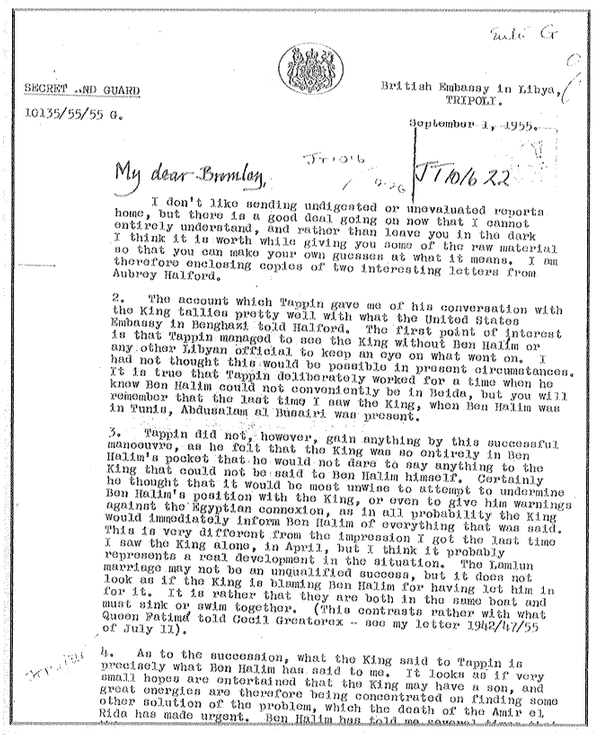

SECRET AND GUARD

British Embassy in Libya, TRIPOLI.

10135/55/55 G.

September 1, 1955.

My dear Bromley,

I don't like sending undigested or unevaluated reports home, but there is a good deal going on now that I cannot entirely understand, and rather than leave you in the dark I think it is worth while giving you some of the raw material so that you can make your own guesses at what it means. I am therefore enclosing copies of two interesting letters from Aubrey Halford.

2. The account which Tappin gave me of his conversation with the King tallies pretty well with what the United States Embassy in Benghazi told Halford. The first point of interest is that Tappin managed to see the King without Ben Halim or any other Libyan official to keep an eye on what went on. I had not thought this would be possible in present circumstances. It is true that Tappin deliberately worked for a time when he knew Ben Halim could not conveniently be in Beida, but you will remember that the last time I saw the King, when Ben Halim was in Tunis, Abdusalem al Busairi was present.

3. Tappin did not, however, gain anything by this successful manoeuvre, as he felt that the King was so entirely in Ben Halim's pocket that he would not dare to say anything to the King that could not be said to Ben Halim himself. Certainly he thought that it would be most unwise to attempt to undermine Ben Halim's position with the King, or even to give him warnings against the Egyptian connexion, as in all probability the King would immediately inform Ben Halim of everything that was said. This is very different from the impression I got the last time I saw the King alone, in April, but I think it probably represents a real development in the situation. The Lamlun marriage may not be an unqualified success, but it does not look as if the King is blaming Ben Halim for having let him in for it. It is rather that they are both in the same boat and must sink or swim together. (This contrasts rather with what Queen Fatima told Cecil Greatorex - see my letter 1942/47/55 of July 11).

4. As to the succession, what the King said to Tappin is precisely what Ben Halim has said to me. It looks as if very small hopes are entertained that the King may have a son, and great energies are therefore being concentrated on finding some other solution of the problem, which the death of the Amir el Rida has made urgent. Ben Halim has told me someof [illegible]

THIS DOCUMENT IS THE PROPERTY OF HER BRITANNIC MAJESTY'S GOVERNMENT

CONFIDENTIAL — Foreign Office and Whitehall Distribution

ARCHIVES COPY. NOT FOR CIRCULATION.

JT 1015/16 — LIBYA, May 29, 1957, Section I

RESIGNATION OF LIBYAN PRIME MINISTER AND FORMATION OF NEW GOVERNMENT

Mr. Graham to Mr. Selwyn Lloyd. (Received May 29)

(No. 72. Confidential) *Tripoli, May 28, 1957.*

Sir,

I have the honour to submit a fuller account of the change in the Libyan Government which I have already reported in my telegrams Nos. 167 and 171 of May 24 and May 26 respectively, and some preliminary comments.

2. The crisis was mainly due to a clash of personalities, and not to divergence over policy. In his letter of resignation the late Prime Minister, Mr. Mustapha bin Halim, pleaded "internal and external" difficulties and obstacles as well as poor health. Such phraseology is not, I understand, common in letters of this kind, and undoubtedly reflects his dissatisfaction with his position *vis-à-vis* the Palace. There is, however, no doubt that health was a genuine contributing factor; his corpulence, which, he is continually increasing by over-indulgence at table, and his heavy smoking, must have seriously weakened his physique.

3. The principal internal difficulty which bin Halim has had reason to complain of was the continued presence at the King's side of Busairi Shalhi (1956 Personalities Report No. 181). Shalhi is an unprepossessing young man apparently under strong Egyptian influence, in spite of the fact that certain illegal financial transactions, and had twice persuaded the King to recall Muntassir from Cairo. On both occasions Busairi Shalhi had intervened and secured the cancellation of this recall. Busairi Shalhi has been in Egypt since the end of April, and has replied to the King's peremptory orders to return by refusing to do so unless bin Halim were removed from office. I do not know whether the King, forced to choose between the two, preferred the son of his murdered friend, Ibrahim Shalhi, and called for bin Halim's resignation, or whether bin Halim took the initiative. In either case, something may be due to a skilful use by Shalhi or his Egyptian friends of an article by Mr. Anthony Nutting, former Minister of State, the unfortunate effect of which has been reported in my letter No. 1451/57 of May 23 to African Department. Shalhi could well have presented this article as showing that bin Halim had made light of the King when speaking to Mr. Nutting, and magnified his own importance in Libya. The late Prime Minister has also run recently into more than customary opposition in Parliament, though this may simply have been the result of increasing doubts as to his security of tenure. It is unfortunate and perhaps significant that Dr. Abdul Salaam Busairi

بعض الوثائق البريطانية المتعلقة بتاريخ ليبيا